لايصح ان تكون مكنية بل هي تصريحية والانقاد ترشيح اللهم الا ان يقال انهم نظروا الاصل الكلام اه ولعل مراده بالاصل ما الاضمار اذ الاصل افانت تنقده اى تنقد من حقت عليه كلمة العذاب وعلى هذا تكون في المكنية اذ لم يذكر الوقوع في النار واما بعد التصريح بقوله من في النار فهي تصريحية قطعا قوله وهو التشبيه مطلقا اى سواء كان وجه الشبه مركبا ام لا قوله هيئة منتزعة من امور اى متعددة موجودة في الخارج كقوله اني اراك تقدم رجلا الخ وتسمى الاستعارة حينئذ تحقيقية وقد تكون منتزعة من امور متخيلة لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن وتسمى تخييلية كقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها على احد الوجهين في تفسيرها وهو انه لم يحصل حقيقة عرض عليها ولا اشفاق منها ولا اباء بل الكلام تمثيل وتصوير لحال الثقيل وثقل حملها على النفوس وصعوبة الوفاء بها وعظم شانها بحالها المفروضة انها عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها مع عظم اجرامها وفرط قوتها فالتمثيل به في الاية من عرض الامانة على الجمادات وابائها واشفاقها منها وان كان لا في نفسه لكنه مفروض والمفروض تخيل في الذهن كالمحققات ذكره في الكشاف وذكر مثله في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين على احد الوجهين فيهما ايضا وهو ان معنى امر السماء والارض بالاتيان واتيانهما امره تعالى ما اراد تكوينهما كما تاتي ما اراد فالغرض من التركيب بيان تاثير قدرته تعالى فيهما وتاثرهما عنها وتمثيل ذلك بامر الامر المطاع لهما واجابتهما له بالطاعة على الفرض والتخييل من غير ان يتحقق

شئ من خطاب او جواب والوجه الثاني في الاية ما سلكه جمهور المفسرين ان الله تعالى خلق في تلك الجمادات ادراكا ونطقا وخاطبها واجابته بما ذكر اه قوله من مجموع الشيآء الخ ظاهره انه يشترط في الطرفين ان يعبر عن كل منهما بلفظ مركب وهو السيد المحقق ولذا منع ان يكون المجاز المركب استعارة تبعية قال لان الحرف مفرد وكذا معنا بل ومتعلق معناه فالاستعارة فيه لا تكون تمثيلية والذي عليه السعد ومال اليه العصام انه يجوز ان يعبر عن تلك الهيئة المنتزعة بعد انتزاعها بلفظ مفرد يدل عليها اجمالا وينقسم من المركب على جزء منه ففي قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون يجوز ان يكون من الاستعارة التمثيلية التبعية على راى السعد بان يقال شبهت الهيئة المنتزعة من المتقين والهدى وتمسكهم به وتمكنهم منه واستقرارهم عليه بالهيئة المنتزعة من الراكب والمركوب واعتلائه واقتصر في الهيئة المشبه بها على كلة على لان الاستعلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ بعد ملاحظته تكون ملاحظتها فحصلت التمثيلية بلا تركب في اللفظ المستعار واما كونها تبعية فلجريانها اولا في الاستعلاء الذي هو متعلق معنى على وثانيا في الحرف تبعا لذلك والحاصل ان التعدد في الجملة معتبر في طرفي التمثيلية الا ان الدال والعنوان المعبر به عن الطرف هل يجب ان يكون الفاظا متعددة او يكفي ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة الخارجية الاولى مذهب السيد والثاني مذهب السعد وهو الذي يشهد به الاستقراء وفي شرح العصام ورسالة الفارسية ان الاستعارة التمثيلية لا تكون الا تبعية قال لان مفهوم الجملة غير مستقل فلا يمكن الحكم عليه فلا بد من اعتبار التشبيه في مضمون الجملة او في الهيئة المنتزعة منها ويسري التشبيه من ذلك الى التشبيه في المفهوم وقد تكفل بالرد عليه